IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

Journal of historical and cultural studies

ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

JHCS

Lect. Nafie Abdullah Hammadi Jassim [1 *]

[1] Directorate of Education Salah Eddin/ Directorate of Education in Shirqat

KEY WORDS:

- Joshua
- Earth
- Moses
- The Jews

ARTICLE HISTORY:

Received: 10/10/2019

Accepted: 3/11/2019

Available online: 00/11/2019

Journal of historical and cultural studies (JHCS) Journal of

Joshua and the Holy Land in Judaism and Islam A comparative study

ABSTRACT

Joshua is a Hebrew name meaning "Jehovah of Salvation", the same name as "Jesus" in Greek, and Moses (peace be upon him) had changed it from "Hosea" to Joshua, a disciple of Moses and his servant and was a distinguished military leader as he proved his military superiority in a number of military battles with his enemies, after the death of Moses he took the leadership of Israelis and entered the Holy Land, the land of "Palestine" after defeating his enemies, Jews and Muslims believe that the sun ceased to fall until Joshua ends the war of his enemies.

Jews and Muslims agree that Joshua is one of the prophets of God , and there is a chapter in the Torah named "Joshua", but the verses of the Quran did not mention his name explicitly but it was mentioned in the Sunnah and the sun stopped for him. The Jews believe that they have a historical right to take possession of the Holy Land, and there are scripts in Torah stipulating Obedience to the Lord for this possession, but the jaws did not adhere to this obedience by violating their prophets and therefore the promise to possess the holy land is invalidated because they breached obedience to lord .

DOI:

م. نافع عبد الله حمادي جاسم 1

مديرية تربية صلاح الدين /

مديرية قسم التربية في الشرقاط

يشوع والأرض المقدسة في اليهودية والإسلام دراسة مقارنM

الخلاصة:

يشوع اسم عبري معناه " يهوه خلاص " وهو نفس اسم " يسوع " في اليونانية ، وقد غيره موسى من" هوشع " إلى يشوع ، وهو تلميذ موسى وخادمه وكان قائدا عسكريا مرموقا إذ أثبت تفوقه العسكري في عدد من المعارك الحربية مع أعدائه ، وبعد وفاة موسى تولى قيادة بني إسرائيل ودخل بهم الأرض المقدسة وهي أرض " فلسطين " بعد أن دحر أعدائه ، وعند اليهود والمسلمين على حد سواء أن الشمس توقفت عن المغيب ريثما ينتهي يشوع من حرب أعدائه .

ويشوع من أنبياء الله عند اليهود والمسلمين ، وفي التوراة سفر باسم سفر يشوع إلا أن آيات القرآن الكريم لم تذكر اسمه صراحة ولكن ورد اسمه في السنة النبوية وان الشمس توقفت له ، ويعتقد اليهود أن لهم حقا تاريخيا في الأرض المقدسة وفي التوراة اليهودية نصوص قيدت هذا الوعد بطاعة الرب إلا أن اليهود لم يلتزموا بهذه الطاعة من خلال مخالفة أنبيائهم وبذا يعتبر الوعد غير ملزم لعدم التزامهم بالطاعة الواجبة .

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

الكلمات المفتاحية:

- يشوع
- الأرض
- موسى
- اليهود

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- الاستلام: 2019/10/10
- القبول: 2019/11/3
- النشر المباشر:

* Corresponding author: E-mail: Email: omar.naffia1994@gmail.com ,Tell: 07703738002

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإنّ دراسة سيرة أنبياء الله تعالى وحياتهم وما جرى لهم مع أقوامهم من المواضيع التي تدخل ضمن دراسة العقيدة الإسلامية ، ومن الشخصيات التي أثرت في تاريخ بني إسرائيل شخصية يوشع عليه السلام ، والكتابات التي تناولت هذه الشخصية عند المسلمين تكاد تكون نادرة كما أن أغلبها مأخوذ من كتب اليهود والنصارى وهذا ما دفعني للكتابة عن هذا الموضوع .

أما خطة البحث فكانت من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وعلى النحو التالي :

المبحث الأول : يشوع وسفره عند اليهود .

المطلب الأول : اسمه ونسبه :

المطلب الثاني : ولادته :

المطلب الثالث : ذكره في الكتاب المقدس :

المطلب الرابع : مكانة يشوع عند اليهود :

المطلب الخامس : سفر يشوع في العهد القديم :

المبحث الثاني : يشوع عند المسلمين .

المطلب الأول : يوشع في القرآن الكريم :

المطلب الثاني : يوشع في السنة النبوية :

المبحث الثالث : الأرض المقدسة عند اليهود والمسلمين

المطلب الأول : الأرض المقدسة عند اليهود :

المطلب الثاني : الأرض المقدسة عند المسلمين

أما الخاتمة فقد أوجزت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج من خلال البحث .

أما المصادر والمراجع التي اعتمدتها لمعرفة شخصية يشوع وأهميته في العقيدة اليهودية فقد اعتمدت بشكل رئيسي على ما ورد في كتاب اليهود المقدس (التوراة) ولاسيما سفر يشوع ، ومن الكتب الأخرى قاموس الكتاب المقدس ودائرة المعارف الكتابية وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية لعبد الوهاب المسيري وسواها من المصادر الأخرى ، فضلاً عن تفاسير القرآن الكريم القديمة منها والحديثة ، وكتب الحديث النبوي الشريف ، والمصادر التاريخية القديمة ، كما اعتمدت على عدد من المراجع العربية الحديثة التي تكلمت عن اليهود وتاريخهم وعقائدهم .

والله أسأل التوفيق والسداد .

المبحث الأول : يشوع وسفره عند اليهود :

المطلب الأول : اسمه ونسبه :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورد اسم يشوع في العهد القديم بأنه : يَشوَّع بن نون بن أليشمع بن عميهود بن لعدان بن تاحن بن تلح بن رفح بن بريعة بن أفرايم بن يوسف[1] ، فهو إذاً من سبط[2] أفرايم وقد خلف موسى كليم الله في قيادة بني إسرائيل في عبور نهر الأردن ثم في غزو أرض كنعان ، وهو نفس الاسم «إيسوس» (أي يسوع) في اليونانية [3] ، قال الزمخشري (رحمه الله) : إن "عيسى بالسريانية يشوع"[4] ، وقال فخر الدين الرازي (رحمه الله): "عيسى أصله بالعبرانية يشوع كما قالوا في موسى أصله موشى أو ميشا"[5] ، ويسمى أيضاً «يهوه شوع»[6] ، فيشوع إذاً اسم عبري معناه «يهوه خلاص» واسمه في الأصل «هوشع» فدعاه موسى يشوع[7] ، وقيل أن معنى يشوع بالعبرانية السيد أو المبارك[8] ، وربما جاء هذا التغير في اسم يوشع من قبل موسى تلطفاً به كما قال رسول الله ﷺ لأبي هريرة يا أبا هر[9] ، وفي التوراة أن اسم إبراهيم كان أبرام فلما أمره الله بخصال الفطرة سماه إبراهام[10] ، وربما تفيد هذه التغيرات في العبرانية معاني غير معاني الأسماء الأولى كما دعا النبي ﷺ زيد الخيل بزيد الخير[11].

المطلب الثاني : ولادته :

ولد يشوع في حدود سنة 1463 ق.م وتوفي في حدود 1353 ق.م وعمره مائة وعشر سنين ، وقد قربه موسى واتخذه تلميذاً وخادماً ، وقد أمر الله موسى أن يكلف يوشع بقيادة بني إسرائيل بعد وفاة موسى ، فقاد الأمة بعد موسى سبعاً وعشرين سنة[12] ، فهو خليفة موسى ، وكان في البداية خادماً له ، ولد في مصر[13] ، وخرج مع نبي الله موسى إلى البرية وتتلمذ على يديه ، وكان أول ذكر له في الكتاب المقدس في سفر الخروج[14] ، حيث تولى القيادة في معركة رفيديم[15] ضد العماليق[16] ، وقد عينه موسى خليفة له[17] ، وهو الذي قاد بني إسرائيل في الدخول إلى أرض الميعاد[18].

المطلب الثالث : ذكره في الكتاب المقدس :

جاء أول ذكر ليشوع في الكتاب المقدس عند معركة رفيديم كما أسلفنا ، ورد في "سفر الخروج" بعد ذكر خروج بني إسرائيل من مصر وذكر أوضاعهم في البرية – سيناء – قال في السفر : «وَأَتَى عَمَالِيقُ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ . فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ : «انْتَخِبْ لَنَا رِجَالاً وَاخْرُجْ حَارِبْ عَمَالِيقَ . وَغَداً أَقِفُ أَنَا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللهِ فِي يَدِي». فَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى لِيُحَارِبَ عَمَالِيقَ . وَأَمَّا مُوسَى وَهَارُونُ وَحُورُ فَصَعِدُوا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ . وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَغْلِبُ ، وَإِذَا خَفَضَ يَدَهُ أَنَّ عَمَالِيقَ يَغْلِبُ . فَلَمَّا صَارَتْ يَدَا مُوسَى ثَقِيلَتَيْنِ ، أَخَذَا حَجَراً وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ . وَدَعَمَ هَارُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ ، الْوَاحِدُ مِنْ هُنَا وَالآخَرُ مِنْ هُنَاكَ . فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ . فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ . فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : «اكْتُبْ هذَا تَذْكَاراً فِي الْكِتَابِ ، وَضَعْهُ فِي مَسَامِعِ يَشُوعَ . فَإِنِّي سَوْفَ أَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ»[19] ، وكان عمره آنئذ 44 سنة[20] ، وانتصر بنو إسرائيل في تلك المعركة بقيادته[21] . وقد كان الوحيد الذي شارك موسى في صعوده للجبل ليتلقى أوامر الرب ، ويأخذ الوحي الشريعة ، ولم يقم أحد مع موسى غيره ، ولاشك أنها مكانة وشرف كبيران[22] ، وفي أثناء صعود موسى للجبل مع يشوع عبَدَ الشعب العجل في غياب موسى ، وبعد ارتفاع صوتهم وهم يطوفون بالعجل ، سمع يشوع صوت الشعب فحسبه صوت قتال ، ولكن موسى أخبره بخلاف ذلك[23] ، وكان شديداً في الحق كما في قصة تنبؤ الداد وميداد في المحلة[24].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد ذلك تعين جاسوساً لسبطه وقد قدم هو وكالب[25] رفيقه تقريراً صحيحاً عن البلاد التي تحسسوها ، ثم أقامه موسى أمام اليعازرا الكاهن[26] وكل الشعب وعينه خليفة له[27] ، ودعا القائد الكبير يشوع قبيل وفاته وسلمه العمل الذي كان عليه أن يقوم به وفقاً لإرادة الله[28] ، وبعد موت موسى مباشرة أخذ يشوع في الاستعداد السريع لعبور نهر الأردن ومنح الشعب ثلاثة أيام لإعداد الزاد[29] ، وقد أظهر يشوع مهارته وحنكته العسكرية في الخطة الإستراتيجية التي اتبعها لاحتلال أرض كنعان ، وبعدما احتل أريحا المركز الأمامي للكنعانيين زحف غرباً عبر الجبال واحتل عاي التي كانت قائمة مقابل الجلجال وبعد ذلك أتم وصية موسى فأقام مذبحاً في عيبال[30] ، وبعد أن رسخت قدماه في البلاد التي احتلها قام بغزوتين لاحتلال أرض كنعان كلها[31].

بعد ذلك زحف يشوع نحو الغرب ، وبعد ذلك احتل القطاع بين جبعون وغزة وقادش برنيع رجع إلى الجلجال وفي أثناء هذه الحملة أمر يشوع الشمس بالوقوف[32]، والأمر الذي وجهه يشوع هو: «يا شمس دومي» ومعنى ذلك : اسكتي[33] ، ويتضح أن الشمس والقمر تأخر غروبهما أي أنهما لم يقفا بغير حركة بل تأخر أفولهما عن المعتاد ، وهناك بعض المفسرين ممن يعتقدون أن المعركة كانت حامية الوطيس لدرجة أنه خُيّلَ لبني إسرائيل أن النهار كان أطول من المعتاد ، وسواء أكان هذا أم ذاك فنحن نؤمن بإله لا يعسر عليه شيء[34].

وتذكر التوراة أن يشوع حاصر مدينة أريحا لمدة سبعة أيام ثم سقطت المدينة بعد ذلك : «وَحَرَّمُوا – أي أبادوا– كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ ، مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ ، حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِّ السَّيْفِ»[35] ، « وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا، إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآنِيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ»[36] ، وحلف يشوع في ذلك الوقت قائلاً : «مَلْعُونٌ قُدَّامَ الرَّبِّ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ وَيَبْنِي هذِهِ الْمَدِينَةَ أَرِيحَا»[37] ، وهكذا قام يشوع حسب أقوال التوراة بإبادة تامة أفظع من تلك التي قام بها هتلر في بولندا ، فقد أباد يشوع عدة مرات كل ما وجده أمامه من طفل ورضيع ورجل وامرأة حتى الحيوانات والدواب أبادها ويسمى هذا المبدأ التحريم : أي حرمة أخذ الغنائم ، وأبت طبيعة اليهود أن تدخل الذهب والفضة في التحريم وإنما جعلتها في خزانة الكهنة والأحبار التي يسمونها خزانة الرب[38].

وقد قاد يشوع معارك الغزو في شمالي كنعان فأخذ حاصور وغيرها من المدن[39] ، وقد قام بتقسيم الأرض في كنعان بين الأسباط[40] ، وطلب أن يأخذ لنفسه بلدة ثمنة[41] فأعطيت له ، وفي آخر حياته دعا كل بني إسرائيل وألقى عليهم خطابه الوداعي[42] ، وكان إيمانه بالله مفتاح نجاحه ، وكان كل قصده أن يرضي الرب ، ويمهد سبل الراحة لشعبه ، ولكن بني إسرائيل كانوا متقلبين وسريعي الانفعال ، وكان يشوع يعرف تقلبهم وضعفهم ، وما أجمل القول الذي اختتم به حياته[43] :«أما أنا وبيتي فنعبد الرب»[44].

وهكذا انتهت حياة نبي من أنبياء بني إسرائيل وقد قامت التوراة بتلويث صورته كما فعلت من قبل بموسى وهارون ﴿ عليهما السلام ﴾ ، ولاشك أن ما ورد في التوراة المحرفة من صفات الأنبياء هو من الكذب والبهتان الذي لم ينفك عنه بنو إسرائيل منذ خلقهم الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إلا من آمن منهم وقليل ما هم ، وكان يشوع من أبرز الذين دعوا بني إسرائيل لتطبيق الشريعة الحقة ، وتميز بالصراحة وقول الحق والجهاد في سبيل الله باللسان والسنان ، ولكن التوراة تصوره متعطشاً للدماء سفاكاً مجرماً يقتل الأبرياء والأطفال والنساء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشيوخ والعجزة وحتى البهائم يقضي عليها ، وقد حذر يشوع قبل موته بني إسرائيل أن يعبدوا آلهة أخرى ويسجدوا لها فيحمى غضب الرب عليهم ويطردون من الأرض الصالحة التي أعطاهم إياها[45].

المطلب الرابع : مكانة يشوع عند اليهود :

تحاول التوراة في سفر يشوع أن تضع يشوع في مكانة لا تقل عن مكانة موسى نفسه فكما كلم الرب موسى من قبل فقد كلم يشوع من بعد[46] ، وكما أجرى "يهوه" رب إسرائيل المعجزات على يدي موسى ، فإنه قد آثر يشوع بمثلها ، فإن كان موسى قد آثره ربه بمعجزة شق البحر في مصر ، فقد آثر يشوع بمعجزة شق الأردن في كنعان[47] ، هذا فضلاً عن معجزة أخرى أكبر من ذلك ، يتعطل فيها مسير الأفلاك بإشارة من يشوع ، فإذا الشمس تتوقف عن مغيبها عند "جبعون" وإذا القمر لا يبزغ في حينه على وادي إيلون[48] ، ولعل هذا الإعلاء العجيب من شأن يشوع في الوقت الذي حاول فيه كتبة التوراة تجريح موسى – في أخريات أيامه على الأقل – هو الذي دعا البعض أن يتخذ من ذلك برهاناً على أن يهود اليوم ، ومن نصوص التوراة نفسها ، ليسوا موسويين على الإطلاق ، وإنما يشوعيون في الصميم ، وإلا فكيف يمكن أن يكون اليهود أتباع موسى ، وهاهي نظرة اليهود الحالية إلى موسى قد تكشفت من خلال كتابهم هذا المقدس نفسه[49].

المطلب الخامس : سفر يشوع في العهد القديم :

وفي العهد القديم سفر باسم «سفر يشوع» وهو أول الأسفار التاريخية ، كما أنه أول أسفار الأنبياء المتقدمين في التوراة العبرية (وهم : يشوع – القضاة – صموئيل الأول والثاني – ملوك الأول والثاني) ، ويبدأ سفر يشوع بتكليف الرب له (بعد موت موسى) بتولي قيادة الشعب إلى أرض كنعان[50] ، وينتهي بموت يشوع ودفنه ، وموت العازار الكاهن ودفنه ، ودفن عظام يوسف التي أصعدوها معهم عند خروجهم من مصر[51] ، ويؤكد السفر أن يشوع سار على خطى موسى رجل الله ، وكيف سار الرب مع شعبه حتى تتم وعوده للآباء في إعطاء شعبه أرض كنعان[52] ، فالسفر يقص تاريخ بني إسرائيل من موت موسى إلى ما بعد موت يشوع ، ويهدف السفر إلى إثبات أن الله أوفى بوعوده وأنه طرد الشعوب أمام شعب إسرائيل وحارب عنهم ، وسفر يشوع عبارة عن تعليمات للإجراءات السياسية والأحداث الحربية ، أما الفترة التي تتضمن الحوادث في هذا السفر فهي على الأغلب 32سنة ، منها سبع سنوات استغرق فيها فتح البلاد و25 سنة المدة التي تولى فيها يشوع القيادة بعد موت موسى ، ولكن المؤرخ اليهودي يوسيفوس فلافيوس يذهب إلى أن المدة كلها 25 سنة فقط ، والسفر يبين أهمية طاعة الشعب للشريعة الإلهية بما تتطلبه من مبادئ أخلاقية ، وهو مليء بالتعاليم الروحية والأسس التي يجب أن تتوفر للظفر ببركة الله[53].

وكاتب هذا السفر مجهول ، وقد نسب إلى عدة أشخاص ، ويعتقد الكثيرون من الكتاب اليهود ومن الكتاب المسيحيين الأوائل أن يشوع نفسه هو كاتب هذا السفر ماعدا الآيات الخمس الأخيرة منه وبعض الآيات الأخرى ، ويؤخذ من الإشارة إلى سفر ياشر[54] أن مؤلف سفر يشوع اعتمد في وضعه على كتب سابقة[55] ، إلا أن القراءة المتأنية لهذا السفر تبين أن كتابته كانت بعد وفاة يشوع بسنين طويلة ، فقد جاء فيه خبر موت يشوع «مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنَ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. فَدَفَنُوهُ فِي تُخُمِ مُلْكِهِ»[56] ، ويذكر السفر بعض الأحداث التي وقعت لبني إسرائيل بعد وفاة يشوع[57] ، كما أن السفر برمته يتحدث عن يشوع بضمير الغائب[58] ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأدلة على أن كاتب السفر ليس بشيوع كثيرة لا مجال لسردها كلها هنا خشية الإطالة ، وقد اعترف الكاتب اليهودي اسبينوزا بمجهولية كاتب السفر ، كما أقرت مقدمة الطبعة الكاثوليكية للكتاب المقدس بذلك فقالت : " لكن المؤلف المقدس الذي نجهل اسمه وعصره .."[59].

وبعد هذه السنوات في القيادة والطاعة ، حان وقت وفاة يشوع فمات ودفن في ثمنة سارح وعمره مائة وعشر سنوات[60] ، ومن خلال هذه السيرة التفصيلية ليشوع من خلال سفره يظهر بجلاء مدى أهمية يشوع وسفره في تاريخ اليهود عبر الزمن ، وأنه القدوة والمثل الأعلى لديهم في الاستيلاء على أراضي وأموال الغير ، وهو قدوتهم في فتح البلدان والاستيطان بها ، وعلى خطاه رسموا سياستهم حتى اليوم في التعامل مع الآخر ، وعلى سفره يعتمدون بشكل كبير في المطالبة بالوعد الإلهي المزعوم بامتلاك أرض الميعاد[61] .

المبحث الثاني : يشوع عند المسلمين :

المطلب الأول : يوشع في القرآن الكريم :

لم يصرح القرآن الكريم باسم يوشع ، لكن ورد اسمه في بعض المصادر بأنه : يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﴿عليهم السلام﴾[62] ، وذكر أن يوشع قد أوحى الله إليه بالنبوة في زمن موسى ﷺ وأنه بعد وفاة موسى أقام أحكام التوراة في بني إسرائيل وأمره الله تعالى بالمسير إلى أريحا لقتال الجبارين إلا أن بني إسرائيل امتنعوا عن دخولها فعاقبهم الله بالتيه[63].

ومن آيات القرآن الكريم التي أشارت إلى يوشع دون ذكر اسمه صراحة :

- قول الله ﷻ في سورة الكهف عند الحديث عن موسى ﷺ والعبد الصالح : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾[64] وقوله : ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾[65] ، ذكر الإمام الطبري (رحمه الله) في تفسيره لهذه الآيات نقلاً عن قتادة(رحمه الله) قال وهو يتحدث عن موسى ﷺ : "فخرج هو وفتاه يوشع بن نون"[66] ، وقال عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾[67] نقلاً عن قتادة(رحمه الله): أن نبي الله موسى ﷺ جمع بني إسرائيل فخطب فيهم وقال : "أنتم خير أهل الأرض وأعلمه ، قد أهلك الله عدوكم ، وأقطعكم البحر، وأنزل عليكم التوراة ، قال : فقيل له : إن ها هنا رجلاً هو أعلم منك ، قال : فانطلق هو وفتاه يوشع بن نون يطلبانه"[68] ، وقيل في تفسير قوله تعالى : ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ ، أن الحوت كان مع يوشع ، وهو الذي نسيه وإنما أضاف النسيان إليهما تزواده لسفرهما[69].

وقيل أن يوشع كان يخدم موسى ﷺ ويتعلم منه ولذلك أضيف إليه ، والعرب تسمي الخادم فتى لأن الخدم أكثر ما يكونون في سن الفتوّة ، ويقال أنه ابن أخت موسى ﷺ ، وقيل : هو أخو يوشع ، وأنكر اليهود أن يكون له أخ ، وقيل : لفتاه أي لعبده فالإضافة للملك وأطلق على العبد فتى لما في الحديث الصحيح « **ليقل أحدكم فتاي وفتاتي ، ولا يقل : عبدي وأمتي**»[70] ، وهو من آداب الشريعة ، وليس إطلاق ذلك بمكروه[71] ، وذكر أنه "لما صحّت صحبة يوشع مع موسى ﴿عليهما السلام﴾ استحقّ اسم الفتوة ، ولذا قال : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ وهو اسم كرامة لا اسم علامة"[72] ، وعن أبي ابن كعب ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**قَامَ مُوسَى**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليه السلام **خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ ....»** ، إلى أن قال : **«فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ، وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ....»**[73] ، قال النووي في شرحه على صحيح مسلم : "معنى فتاه صاحبه ونون مصروف كنوح وهذا الحديث يرد قول من قال من المفسرين إن فتاه عبد له وغير ذلك من الأقوال الباطلة"[74].

ونقل الرازي (رحمه الله) اختلاف أهل العلم في فتى موسى ، وقال : ذكر أن الأكثرون على أنه يوشع بن نون ، واستدل بحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : **«فتاه يوشع بن نون»**[75] ، وقال : إن فتاه هو عبده واللغة تحتمل ذلك[76] ، ونُقِل عن الواحدي (رحمه الله) الإجماع على أنه يوشع بن نون[77] ، ونَقَل القرطبي عن ابن العربي (رحمه الله): أن ظاهر القرآن يقتضي أنه عبد ، وقال : "وهذا كله مما لا يقطع به ، والتوقف فيه أسلم"[78].

- ومن آيات القرآن الكريم التي أشارت إلى يوشع ولم تذكر اسمه صراحة قول الله عز وجل في سورة البقرة : **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾**[79] ، اختلف المفسرون في اسم النبي الذي سأله بنو إسرائيل أن يبعث لهم ملكاً يقاتلون في سبيل الله ، فهذا النبي لم يسمه القرآن ، وقد نقل عن قتادة (رحمه الله) أنه يوشع بن نون ، وهذا ضعيف جداً لأن هذا كان بعد موسى بوقت طويل ، فقد كان ذلك في زمن داود عليه السلام كما هو مصرح به في سياق القصة القرآنية التي وردت في سورة البقرة[80] ، وبين موسى وداود ما يزيد عن ألف سنة[81].
- ومن الآيات التي أشارت إلى يوشع قوله تعالى في سورة المائدة : **﴿قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾**[82] ، وقبل أن نعرف من هما الرجلان ، فلابد من ذكر القصة هنا وبشكل موجز ، عندما أنجى الله بني إسرائيل من فرعون طلب الله تعالى منهم أن يسيروا إلى بيت المقدس وكان فيها الكنعانيون الجبابرة وطلب الله منهم أن يقاتلوا من فيها ، وقبل أن يصلوا إلى هذه الأرض اختار موسى إثني عشر نقيبا ليعرفوا أخبار هؤلاء الجبابرة فرأوا أن فيهم شوكة وقوة فهابوهم ، فحدثوا قومهم بما رأوا وكان موسى قد نهاهم عن الحديث فنكثوا العهد إلا اثنين من النقباء وهما يوشع بن نون وكالب بن يوقنا[83] ، ولأهل العلم هنا أكثر من رأي ولكن الذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما أن الرجلين هما يوشع بن نون وكالب بن يوقنة ، وهما من النقباء[84] ، وقد أمرا قومهما بقتال الجبارين ومجاهدتهم فعصوهما وأطاعوا أمر بقية النقباء ، فهما الرجلان اللذان أنعم الله عليهما فتاهت بنو إسرائيل أربعين سنة يصبحون حيث أمسوا ويمسون حيث أصبحوا في تيههم ذلك[85] .
- قوله تعالى في سورة البقرة : **﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾**[86] ، ذُكر أن موسى عليه السلام لما سار ببني إسرائيل هرباً من فرعون وجنوده أتى البحر قال له يوشع بن نون أين أمرك ربك ، فأشار موسى عليه السلام إلى البحر فأقحم يوشع فرسه في البحر، حتى وصل بفرسه إلى الماء الكثير المغرق وهو عليه ، ثم رجع فقال : «أَيْنَ أَمَرَكَ رَبُّكَ يَا مُوسَى؟ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتَ ، وَلَا كُذِّبْتَ» فقال ذلك ثلاث مرات[87].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[88] ، قيل في تفسير هذه الآية أن بني إسرائيل لما فتنوا بعبادة العجل فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أنه لن يتوب على بني إسرائيل حتى يقتلوا أنفسهم ، فجلس الذين عبدوا العجل بالأفنية وخرج يوشع بن نون ينادي ملعون من حل حبوته[89] أو مد طرفه إلى قاتله فأتقاه حتى قُتِل منهم من قُتِل[90].
- قوله تعالى حكاية عن قارون أنه قال : ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي﴾ ، أي على فضل وخير علمه الله عندي ورأى الله أني أهل لذلك الفضل ففضلني بهذا العالم عليكم ، وقيل أن موسى يعلم علم الكيمياء وأن يوشع يعلم ثلث هذا العلم وكالب بن يوقنّا يعلم ثلثه وقارون يعلم ثلثه فخدعهما قارون وأضاف علمهما إلى علمه وكان ذلك سبب أمواله[91] .
- قوله تعالى في سورة الأعراف : ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا﴾[92] ، أي أن موسى عليه السلام أختار من قومه سبعين رجلاً لميقات الله عز وجل ، فاختار من اثني عشر سبطا من كل سبط ستة رجال فأصبح عددهم اثنين وسبعين رجلاً فقال موسى عليه السلام إنما أمرني ربي بسبعين رجلاً فمن قعد فلم يأتي معنا فله الجنة فقعد يوشع بن نون وكالب بن يوقنا[93].

المطلب الثاني : يوشع في السنة النبوية :

وفي السنة النبوية أن يوشع عليه السلام هو أحد أنبياء بني إسرائيل ، حيث ورد النص بنبوته في كتب السنة النبوية ، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ لِبَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ**»[94] ، وروى البخاري (رحمه الله) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «**غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها ....**» ثم قال : «**فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريباً من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه**»[95] ، وقد أكد ابن كثير والحافظ ابن حجر (رحمهما الله) أن المقصود بالنبي في هذا الحديث هو يوشع بن نون[96].

ويوشع بن نون هو خليفة موسى وولي عهده وأن الله عز وجل وهبه النبوة بعد موسى عليه السلام ، وقيل أن النبوة حولت إليه في حياة موسى ، وهو تلميذ موسى الذي سار معه في طلب الخضر ، وهو الذي افتتح بلقاء مدينة الجبارين بعد موسى وقتل الحبابرة ، وقتل واحداً وثلاثين ملكاً من ملوك الشام ولبث أربعين سنة ملكاً نبياً ثم مات واستخلف كالب بن يوقنا[97] ، وكان يوشع يشتغل في أول حياته خادماً لموسى وكان أسمه آنذاك هوشع فدعاه موسى يشوع ، وكان موسى قد عرف فيه الإخلاص والكفاءة فاستخلفه[98].

وقد ذكره الله تعالى في القرآن غير مصرح باسمه في قصة الخضر كما في قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾[99] وقوله : ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ﴾[100] ، وثبت في الصحيح من رواية أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يوشع بن نون[101] ، وهو نبي متفق على نبوته عند أهل الكتاب فإن طائفة منهم وهم السامرة لا يقرون بنبوة أحد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد موسى إلا يوشع بن نون لأنه مصرح به في التوراة[102] ، وروى الطبري بسنده عن ابن عباس قال : "قال الله تعالى لما دعا موسى يعني بدعائه قوله : ﴿ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ ﴾[103] ، قال فدخلوا التيه فكل من دخل التيه ممن جاوز العشرين سنة مات في التيه قال فمات موسى في التيه ومات هارون قبله قال فلبثوا في تيههم أربعين سنة وناهض يوشع بمن بقي معه مدينة الجبارين فافتتح يوشع المدينة"[104] .

وهو الذي تولى بأمر من موسى عليه السلام قيادة الفرقة التي حاربت العماليق عند رفيديم (وادي فيران) وانتهت المعركة عند غروب الشمس بانتصار المحاربين من بني إسرائيل[105] ، "ولما توفي موسى بعث الله يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام نبياً إلى بني إسرائيل وأمره بالمسير إلى أريحاء مدينة الجبارين واختلف العلماء في فتحها على يد من كان فقال ابن عباس إن موسى وهارون توفيا في التيه وتوفي فيه كل من دخله وقد جاوز العشرين سنة غير يوشع بن نون وكالب بن يوفنا فلما انقضى أربعون سنة أوحى الله إلى يوشع بن نون فأمره بالمسير إليها وفتحها ففتحها ومثله قال قتادة والسدي وعكرمة"[106] ، والذي عليه جمهور العلماء أن هارون توفي بالتيه قبل موسى أخيه بنحو من سنتين ، وبعده موسى في التيه أيضاً وأنه سأل ربه أن يقرب إلى بيت المقدس فأجيب إلى ذلك فكان الذي خرج بهم من التيه وقصد بهم بيت المقدس هو يوشع بن نون عليه السلام فذكر أهل الكتاب وغيرهم من أهل التاريخ أنه قطع ببني إسرائيل نهر الأردن وانتهى إلى أريحاء[107].

وعندما أخذ يوشع يفكر بالاستيلاء على الضفة الغربية بدأ بأريحاء ، وأريحاء معناها "مدينة القمر" أو "مكان الرؤية العطرية" ، وكانت أهميتها تنبع من أنها تتحكم في الوديان الذاهبة إلى أورشليم ومن هنا رأى يوشع أن يبدأ بها[108] ، ثم "زحف يوشع إلى الشام وفتح أريحاء وما بعدها وانتزع الملك من جميع الأمم الذين كانوا هناك"[109] ، ويقال أن يوشع ظهر على واحد وثلاثين ملكاً من ملوك الشام ، وأنه حاصر أريحاء قبل فتحها لمدة ستة أشهر ، وهي من أحصن المدن وانتهى من محاصرته لها يوم الجمعة بعد العصر فلما غربت الشمس أو كادت تغرب ويدخل عليهم السبت الذي جعل عليهم وشرع لهم ذلك الزمان قال لها إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسه علي فحبسها الله عليه حتى تمكن من فتح البلد ، قال الإمام أحمد : حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن هشام عن ابن سيرين (رحمه الله)عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ لِبَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ**»[110] انفرد به أحمد من هذا الوجه وهو على شرط البخاري ، وفيه دلالة أن الذي فتح بيت المقدس هو يوشع بن نون عليه السلام لا موسى وأن حبس الشمس كان في فتح بيت المقدس لا أريحاء[111].

وكان يشوع لما تقدمت به السن وأدرك أن منيته قد قربت جمع بني إسرائيل ليوصيهم فخطب فيهم خطبتين الأولى في مدينة شيلوة والثانية في شكيم وبعد ذلك توفي يوشع ودفن في "تمنة سارح" 30كم شمال غرب أورشليم في جبل أفرايم ، وقام يشوع قبل وفاته بتنفيذ وصية موسى عليه السلام فدفن التابوت الذي فيه رفاته في شكيم وكان بنو إسرائيل قد حملوه معهم عند خروجهم من مصر وبقي معهم طوال سنوات التيه في سيناء إلى أن استقر الجثمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في شكيم[112] ، قال ابن كثير : "لما استقرت يد بني إسرائيل على بيت المقدس استمروا فيه وبين أظهرهم نبي الله يوشع يحكم بينهم بكتاب الله التوراة حتى قبضه الله إليه فكانت مدة حياته بعد موسى سبعاً وعشرين سنة"[113].

هذا مختصر لسيرة يوشع بن نون عليه السلام كما جاء في بعض المصادر الإسلامية وتكاد هذه السيرة تتطابق بما جاء في الكتاب المقدس وما ثبت في القرآن والسنة ، أما ما ورد في أسفار العهد القديم من قيام يوشع بالمجازر وسوء أدب مع الله وخالفوا فيه أهل الإسلام في جزء يسير من سيرته فإن المسلمون لا يقرون ذلك لمخالفته صريح الكتاب والسنة الصحيحة .

المبحث الثالث : الأرض المقدسة عند اليهود والمسلمين :

المطلب الأول : الأرض المقدسة عند اليهود :

ورد لفظ (الأرض المقدسة) في العهد القديم (التوراة) كتاب اليهود المقدس ورد معرفاً بـ (الـ) في موضعين الأول في سفر زكريا : «وَالرَّبُّ يَرِثُ يَهُوذَا نَصِيبَهُ فِي الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ بَعْدُ»[114] ، والثاني في سفر المكابيين الثاني : « كُنَّا، نَحْنُ الْيَهُودَ، قَدْ كَتَبْنَا إِلَيْكُمْ فِي عَهْدِ دِيمِتْرِيُوسَ ، فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَالسِّتِّينَ ، حِينَ الضِّيقِ وَالشِّدَّةِ الَّتِي نَزَلَتْ بِنَا فِي تِلْكَ السِّنِينَ ، بَعْدَ انْصِرَافِ يَاسُونَ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَمْلَكَةِ»[115] ، كما ورد من غير تعريف مرة واحدة في سفر الخروج في قوله : «فَقَالَ : "لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى ههُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ ، لأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ"»[116].

والأرض المقدسة عند اليهود هي أرض فلسطين وتسمى أرض الرب كما في سفر يشوع[117] وهي الأرض التي يعتني بها الرب كما في سفر التثنية[118] ، وهي الأرض المختارة وصهيون التي يسكنها الرب ، وهي تفوق بقدسيتها أي أرض أخرى لارتباطها بالشعب المختار وقد جاء في التلمود : «الواحد القدوس تبارك اسمه قاس جميع البلدان بمقياسه ولم يستطع العثور على أية بلاد جديرة بأن تمنح لجماعة يسرائيل سوى أرض يسرائيل» وهي الأرض البهية كما جاء في سفر دانيال[119] ، وهي المكان أو الوطن المقدس وأرض الميعاد التي سيتحقق فيها الوعد الإلهي لهذا الشعب المختار حين يأتي الماشيح[120] ويقود شعبه إليها[121].

ويؤمن الصهاينة النصارى واليهود بعقيدة توراتية مشتركة ، مفادها : أنّ اليهود هم شعب الله المختار ، وأنّ الله تعالى أعطاهم الأرض المقدسة (فلسطين) بموجب وعد إلهي مقدس قطعه الربّ على نفسه لإبراهيم وإسحاق ويعقوب –إسرائيل– ولنسلهم من بعدهم ، ولذا فإنّه يجب أن يملك اليهود أرض فلسطين كلها وما حولها من البلاد التي أعطيت لهم من قبل الرب ، وحفلت التوراة بمجموعة من النصوص التي تحتوي على الوعد الإلهي المقدس ، ومن ذلك : الوعد الذي أعطي لإبراهيم عليه السلام : «وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ ، بَعْدَ اعْتِزَالِ لُوطٍ عَنْهُ : "ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالاً وَجَنُوباً وَشَرْقاً وَغَرْباً ، لأَنَّ جَمِيعَ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الأَبَدِ"»[122] ، وأيضاً : «فِي ذلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلاً : "لِنَسْلِكَ أُعْطِي هذِهِ الأَرْضَ ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ ، نَهْرِ الْفُرَاتِ"»[123] ، وأيضاً : «وَأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ ، عَهْداً أَبَدِيّاً ، لأَكُونَ إِلهاً لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ . وَأُعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكاً أَبَدِيّاً. وَأَكُونُ إِلهَهُمْ»[124] ، ومن ذلك الوعد الذي أعطي لإسحاق :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

«وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ : "لاَ تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ . تَغَرَّبْ فِي هذِهِ الأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ ، لأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ أُعْطِي جَمِيعَ هذِهِ الْبِلاَدِ ، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ"»[125] ، ومن ذلك الوعد الذي أعطي ليعقوب –إسرائيل–: «وَظَهَرَ اللهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانَ أَرَامَ وَبَارَكَهُ . وَقَالَ لَهُ اللهُ : "اسْمُكَ يَعْقُوبُ . لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ" . فَدَعَا اسْمَهُ «إِسْرَائِيلَ» ..... وَالأَرْضُ الَّتِي أَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ، لَكَ أُعْطِيهَا ، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الأَرْضَ»[126] ، ويعتقد اليهود أنّ لهم حقاً تاريخياً في الأرض المقدسة –فلسطين– لأنّ أجدادهم وآباءهم –حسب زعمهم– مكثوا فيها فترة من زمنية في التاريخ القديم ، وأقاموا ممالك يهودية منذ ثلاثة آلاف سنة[127].

ولا شك أن هذا الاعتقاد الذين آمن به ولازال يؤمن به اليهود إلى يومنا هذا انطلاقاً من الوعد الإلهي الذي قطعه الرب على نفسه بإعطائهم أرض الميعاد أو الأرض المقدسة كما في نصوص التوراة التي سقناها آنفا وأقاموا دولتهم المزعومة في العصر الحديث على أساس هذا الفهم الخاطئ للنصوص التوراتية ووافقهم النصارى على ذلك ، بل إنهم من يحاول الطعن في صحة ذلك العهد فإنه يستحق الموت ، ففي عام 1942م أعلن اللورد موين سكرتير الدولة البريطاني أن اليهود الحاليين ليسوا هم أحفاد اليهود القدماء ومن ثم فلا تحق لهم المطالبة الشرعية بالأرض المقدسة ، وفي عام 1944م اغتيل لورد موين في القاهرة بيد اثنين من القتلة اليهود ، وفي عام 1975م وبعد ثلاثين عاماً من الحادث كشفت صحيفة إيفننج ستار في أوكلاند أن جثتي القاتلين دفنتا عند نصب الأبطال في القدس[128].

وجميع نصوص التوراة التي تحدثت عن الوعد أو الميثاق بخصوص منح الأرض لبني إسرائيل تنص على أن نفاذ الوعد أو الميثاق مشروط بطاعة إسرائيل للرب تعالى فمن ذلك في سفر اللاويين : «فَتَحْفَظُونَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَجَمِيعَ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَهَا لِكَيْ لاَ تَقْذِفَكُمُ الأَرْضُ الَّتِي أَنَا آتٍ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا»[129] ، وفيه بعد جملة من المعاصي ثم يقول لبني إسرائيل : «بِكُلِّ هذِهِ لاَ تَتَنَجَّسُوا ، لأَنَّهُ بِكُلِّ هذِهِ قَدْ تَنَجَّسَ الشُّعُوبُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ ..... لكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي ، وَلاَ تَعْمَلُونَ شَيْئاً مِنْ جَمِيعِ هذِهِ الرَّجَسَاتِ ..... فَلاَ تَقْذِفُكُمُ الأَرْضُ بِتَنْجِيسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَذَفَتِ الشُّعُوبَ الَّتِي قَبْلَكُمْ»[130] ، إلا أن هذه الأرض قد كرهت بني إسرائيل لأنهم لم يحفظوا شعائر الرب ولا أحكامه وفرائضه ، بل خالفوا تعاليمه وعملوا مثل رجاسات الوثنيين ، وبذلك لا يكون الوفاء بالوعد المذكور ملزماً[131].

المطلب الثاني : الأرض المقدسة عند المسلمين :

ورد لفظ (الأرض المقدسة) في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة المائدة ، يقول الله ﷻ على لسان موسى عليه السلام : ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾[132] ، وقد ذكر أن المراد بالأرض المقدسة هنا بيت المقدس ، وروي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما والسدي وابن زيد رحمهما الله[133] ، وقيل : "المراد بهذه الأرض إيلياء وبيت المقدس"[134] ، وقيل أن المقصود بها هي أريحاء ونقل ذلك عكرمة رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكر ذلك عن غير واحد من المفسرين ، وبه قال السدي ، وابن زيد رحمهما الله ، قال السدي رحمه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(رضي الله عنهما): "أريحا هي أرض بيت المقدس" ، وفي هذا نظر لأن أريحاء ليست على طريقهم وهم قاصدون بيت المقدس لا أريحاء[135] ، وقيل إنها دمشق وفلسطين وبعض الأردن ، وهذا القول للكلبي(رحمه الله) [136].

- وقال تعالى في سورة المائدة : ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[137] ، قيل في تفسير هذه الآية أن الأرض المقدسة محرمة عليهم لا يدخلونها ، ولكن كيف يوفق بين هذا وبين قوله تعالى في الآية السابقة من السورة : ﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾؟ فيجاب عن ذلك بوجهين : فإما أن يراد كتبها لكم بشرط أن تجاهدوا من فيها فلما رفضوا الجهاد حرمها الله عليهم ، وإما أن يراد أن الله حرمها عليهم أربعين سنة فإذا مضت الأربعون دخلوها ، فقد روي أن موسى (عليه السلام) سار بمن بقي من بني إسرائيل وفي مقدمتهم يَشوَّع بن نون ففتح أريحاء وأقام فيها مدة ثم قبض[138].

وهناك آيات أخرى من القرآن الكريم أشارت إلى الأرض المقدسة وبيت المقدس حسب أقوال المفسرين ومن هذه الآيات :

- قال تعالى في سورة البقرة : ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾[139] ، وهذه القرية هي بيت المقدس وهذا القول لجمهور العلماء وبه قال ابن مسعود وابن عباس وقتادة والسّدّيّ والرّبيع ، وروي عن ابن عباس أيضاً وابن زيد أنها أريحا ، وهي قريبة من بيت المقدس قال السدي : وأريحا هي أرض بيت المقدس[140].
- قال تعالى في سورة الأنبياء : ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[141] ، فقد قيل في هذه الأرض أنها هي الأرض المقدسة ، وهو قول ابن السائب[142] ، وورد هذا القول عن ابن عباس أيضاً[143] ، وقيل أنها الأرض المقدسة ترثها أمة محمد (صلى الله عليه وسلم)[144].
- قال تعالى في سورة البقرة : ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[145] ، فقد قال وهب وعكرمة وقتادة (رحمهما الله) في تلك القرية ، أنها بيت المقدس وقال الضحاك (رحمه الله) هي الأرض المقدسة وقيل هي قرية العنب وهي على مقربة من بيت المقدس[146].
- قال تعالى في سورة يونس : ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾[147] ، فقيل في تفسير هذه الآية أي : أنزلنا بني إسرائيل بعد هلاك فرعون منزل صدق يعني : الأردن وفلسطين وهي الأرض المقدسة[148].
- قال تعالى في سورة الأعراف : ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾[149] ، قيل أن المراد بـ﴿مَشَارِقَ الْأَرْضِ﴾ : "أَرض بَيت الْمُقَدّس وفلسطين والأردن ومصر"[150] ، وقيل : أراد بـ ﴿مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾ : الأرض المقدسة وهو بيت المقدس وما يليه من الشرق والغرب[151].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قال تعالى في سورة الأنبياء : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾[152] ، ذكر في تفسير هذه الآية أن المقصود بالأرض هي أرض فلسطين ووصفها الله بأنه باركها للعالمين أي للناس الساكنين بها لأن الله خلقها أرض خصب ورخاء عيش وأرض أمن[153].
- قال تعالى في سورة التين : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾[154] ، قيل في تفسير هذه الآية ليس المراد هاتين الثمرتين ، قال ابن عباس التين والزيتون هما جبلان من الأرض المقدسة يقال لهما بالسريانية طور تينا وطور زينا لأنهما منبت التين والزيتون ، وقال ابن زيد : التين مسجد دمشق والزيتون مسجد بيت المقدس[155].
- قال تعالى في سورة الإسراء : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[156] ، والمسجد الأقصى يعني بيت المقدس ، وقيل له الأقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام[157] ، وقيل أنه سمي بالأقصى لأنه أبعد المساجد التي تزار من المسجد الحرام ، وقيل لأنه ليس وراءه موضع عبادة فهو أبعد مواضعها ، ويحتمل أنه يراد بالأقصى البعيد دون مفاضلة بينه وبين ما سواه وهو بعيد بنفسه للزائرين ، وقيل المراد بعده عن الأقذار والخبائث[158].

وفي صحيح الإمام البخاري : "باب من أحب الدفن ليلاً في الأرض المقدسة أو نحوها"[159] ، وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أن موسى عليه السلام لما أتاه ملك الموت ليقبض روحه قال : «**فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر**»[160] ، وعن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال : «**رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة**»[161] ، وفي مسند الإمام أحمد عن أبي ذر ﷺ أن النبي ﷺ أتاه وهو نائم في مسجد المدينة فأيقظه وقال له : «**كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟**» قَالَ : "آتِي الشَّامَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُبَارَكَةَ"[162] ، وعن عبدالله بن حوالة أن النبي ﷺ وضع يده على رأسه وقال له : «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ ، إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَايَا وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ يَدَيَّ هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ**»[163] ، وفي موطأ الإمام مالك أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان : "إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدِّسُ أَحَداً ، وَإِنَّمَا يُقَدِّسُ الْإِنْسَانَ عَمَلُهُ .."[164].

ووصفت تلك الأرض بأنها مقدسة لأنها مسكن الأنبياء ﴿عليهم والسلام﴾ ، أو لأنها مطهرة من الآفات ، أو لأنها طهرت من القحط والجوع ، وقيل سميت مقدسة لأن فيها المكان الذي يتقدس فيه من الذنوب[165] ، أو لأنها طهرت من الشرك وجعلت مسكناً للأنبياء إلا أن هذا فيه نظر لأن تلك الأرض لما أمرهم موسى بدخولها ما كانت مقدسة عن الشرك ولا كانت مقراً للأنبياء ، ويجاب على ذلك بأنها كانت كذلك قبل هذا[166].

الخاتمة ونتائج البحث :

في نهاية بحثي هذا الموسوم (يشوع والأرض المقدسة في اليهودية والإسلام) وبعد الدراسة والاطلاع على المصادر القديمة والحديثة العربية منها والمترجمة وبعد هذه الجولة في كتب العلم ذات العلاقة بموضوع البحث ، أصل إلى أهم النتائج التي خلصت إليها من خلال هذه الدراسة الموجزة وهي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1) يشوع اسم عبري معناه "يهوه خلاص" وهو نفس اسم "يسوع" في اليونانية ، وقد غير اسمه موسى ﷺ من باب التلطف بعد أن كان سابقاً "هوشع" .

2) إن يشوع تلميذ موسى وخادمه وأن الله تعالى هو الذي أمر موسى بأن يكلف يشوع بقيادة بني إسرائيل بعد وفاة موسى .

3) أثبت يشوع في حياة موسى ﷺ أنه يصلح للقيادة العسكرية حيث قاد عدداً من المعارك الناجحة ضد أعداءه استعداداً لدخول أرض كنعان ، كما كلف من قبل موسى بعدد من المهام فنجح فيها كما في إرساله للاستطلاع والتجسس على أرض كنعان قبل فتحها .

4) ورد في كتب اليهود وفي السنة النبوية الصحيحة ما يفيد أن الشمس توقفت عن الغروب مدة قليلة من الزمن ريثما يفرغ يشوع من حربه مع أعدائه .

5) تحاول كتب اليهود أن تضع يشوع في مكانة تفوق مكانة موسى ﷺ وتضع له من المعجزات ما يوازي معجزات موسى نفسه .

6) في التوراة سفر باسم "سفر يشوع" اسم كاتبه مجهول ، يبدأ السفر بتولي يشوع قيادة بني إسرائيل بعد موسى وينتهي بموت يشوع ودفنه بعد توزيعه الأرض على أسباط بني إسرائيل.

7) إن موسى ﷺ قاد بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر إلى الأرض المقدسة لكنه توفي قبل أن يدخلها وأن الذي دخل ببني إسرائيل الأرض المقدسة بعد موسى هو يشوع .

8) يعتقد اليهود اعتقاداً باطلاً بأن لهم حقاً تاريخياً في أرض فلسطين لأن الله تعالى وعد آباء اليهود الأوائل إبراهيم وأبنائه بأن الأرض ستكون لهم ولأبنائهم من بعدهم ، وأثبتنا من خلال البحث بطلان هذا الادعاء لأنه تعالى علق هذا الوعد بالالتزام والطاعة لله ﷻ وبني إسرائيل خرجوا عن طاعة الله وخالفوا أنبيائهم ومنهم موسى ﷺ عندما طلب منهم دخول الأرض المقدسة وقتال الجبارين فجبنوا وامتنعوا عن الدخول فعاقبهم الله ﷻ بالتيه أربعين سنة في صحراء سيناء ولذا يعتبر الوعد غير قائم لعدم تحقق شرط الطاعة .

9) عدد من آيات القرآن الكريم أشارت إلى يشوع دون أن تذكر اسمه ولكن ذكر الاسم من خلال السنة النبوية وأقوال المفسرين ، ويسمى يشوع في مصادر المسلمين يوشع وليس يشوع .

10) اتفاق اليهود والمسلمين أن الذي دخل الأرض المقدسة هو يشوع وليس موسى ، وأن المقصود بهذه الأرض هي أرض كنعان "فلسطين" وهي أرض الميعاد عند اليهود .

وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش :

([1]) الكتاب المقدس : النسخة الكاثوليكية ، سفر أخبار الأيام الأول : الإصحاح 7: الفقرة 20–27 .

([2]) السبط : واحد الأسباط ، وهو ولد الولد ، وقيل الأسباط خاصة الأولاد ، وقيل أولاد الأولاد ، وقيل أولاد البنات ، وهو اسم من كلمة عبرانية لفظها "شبط" ومعناها "عصا" أو "جماعة يقودها رئيس بعصا" وكانت تطلق عادة على كل من أولاد يعقوب ، وكان عدد الأسباط اثني عشر سبطا . (لسان العرب : ابن منظور ، 310/7 ؛ قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص455 – 456) .

([3]) دائرة المعارف الكتابية : مجلس التحرير : د . القس صموئيل حبيب وآخرون ، ص272 .

([4]) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشري ، 1|188 .

([5]) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير : فخر الدين الرازي ، 222/8 .

([6]) سفر أخبار الأيام الأول : 7: 27

([7]) سفر العدد : 13: 8 و16

([8]) التحرير والتنوير: ابن عاشور ، 594/1 .

([9]) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، كتاب الغسل ، باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره ، (109/1) رقم (281) .

([10]) سفر التكوين : 17: 5 .

([11]) المعجم الكبير: الطبراني ، (249/10) رقم(10464) .

([12]) التحرير والتنوير : ابن عاشور ، 360/15 .

([13]) قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص710 .

([14]) سفر الخروج : 17–9 .

([15]) رفيديم : اسم عبري معناه "متسعات" وهو محلة لبني إسرائيل بين برية سين وسيناء ، حطوا فيها رحالهم أثناء ارتحالهم في البرية ، وفيها هزم يشوع عماليق وقومه ، أما مكانها فغير معروف على وجه التحقيق ولعلها في وادي رفايد شمال غربي جبل موسى . (قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص408) .

([16]) العملاق : الطويل والجمع عماليق وعمالقة وعمالق ، والعمالقة من عاد وهم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام وأصل لفظ العماليق أو "العمالقة" مجهول والغالب : أنهم نحتوه من اسم قبيلة عربية كانت مواطنها بجهات العقبة أو شمالها حيث كان العماليق على قول التوراة ، ويسميها البابليون "ماليق" أو "عم مالوق" فقال العرب : "عماليق" أو "عمالقة" ثم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أطلقوه على طائفة كبيرة من العرب القدماء . (لسان العرب : ابن منظور ، 271/10 ؛ تاريخ الفكر الديني الجاهلي : محمد إبراهيم الفيومي ، ص96) .

([17]) سفر العدد : 27 : 15–23 .

([18]) دليل العهد القديم (دراسات كتابية) : د . ملاك محارب ، ص66 . (أرض الميعاد : يُشار إلى فلسطين بعبارة «إرتس يسرائيل» و«صهيون» و«أرض الميعاد» في الكتابات الدينية اليهودية وفي اللغة العبرية ، وهي الأرض المقدسة التي سيتحقق فيها الوعد الإلهي للشعب المختار. موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية : عبد الوهاب المسيري ، 53/13) .

([19]) سفر الخروج : 17 : 8 – 14 .

([20]) قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص1068 .

([21]) سفر يشوع دراسة عقدية نقدية : إعداد الطالب : عبدالله بن ناصر القحطاني ، ص47 .

([22]) سفر الخروج : 24 : 12 – 13 .

([23]) سفر الخروج : 32 : 17 .

([24]) سفر العدد : 11 : 28 .

([25]) وهو كالب بن يفنة وكالب اسم عبري معناه : كلب ، وكان رأساً لأحد آباء سبط يهوذا، وأحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا على أرض كنعان ، وأحد أفراد الجماعة التي أقامها موسى قبل الدخول إلى أرض كنعان لتقسيم الأرض ، وكان عمره 85 سنة لما تم الاستيلاء على أرض كنعان . (قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص 758) .

([26]) اسم عبري معناه "عون" أو "مساعدة" وقد ورد على عدة شخصيات في تاريخ بني إسرائيل ، والمقصود به هنا ابن هارون الثالث (سفر الخروج : 6 : 23) وقد كرس كاهنا مع أبيه وإخوته (سفر الخروج : 28 : 1) وظل في هذه الوظيفة بقية حياة موسى ومدة قيادة يشوع ، وخلفه في رئاسة الكهنوت ابنه فينحاس (سفر القضاة : 20 : 28) (قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص589 ؛ دائرة المعارف الكتابية : د . القس صموئيل حبيب وآخرون ، 150/5) .

([27]) سفر العدد : 27 : 18 – 23 ؛ سفر التثنية : 1 : 38 .

([28]) سفر التثنية : 31 : 14 و 23 .

([29]) سفر يشوع : 1 : 10 – 11 .

([30]) سفر يشوع : 8 : 30 – 35 .

([31]) قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص1068 – 1069 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

([32]) سفر يشوع : 10 : 13 – 14 .

([33]) سفر يشوع : 10 : 12 .

([34]) قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص1069 .

([35]) سفر يشوع : 6 : 21 .

([36]) سفر يشوع : 6 : 24 .

([37]) سفر يشوع : 6 : 26 .

([38]) أباطيل التوراة والعهد القديم (2) الله – جل جلاله – والأنبياء – عليهم السلام – في التوراة والعهد القديم – دراسة مقارنة – : د . محمد علي البار ، ص289 .

([39]) سفر يشوع : 11 : 1 – 15 .

([40]) سفر يشوع : الإصحاح13 إلى الإصحاح22 .

([41]) سفر يشوع : 19 : 50 .

([42]) سفر يشوع : الإصحاح23 والإصحاح24 .

([43]) قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص1070 .

([44]) سفر يشوع : 24 : 15 .

([45]) أباطيل التوراة والعهد القديم : محمد علي البار ، 300/2 – 306 .

([46]) سفر يشوع : 1: 1.

([47]) سفر الخروج : 14 : 21 ؛ سفر يشوع : 3 : 14 – 17 .

([48]) سفر يشوع : 10 : 12 – 14 .

([49]) إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة : أبكار السقاف ، ص282؛ بنو إسرائيل ، الجزء الثاني ، منذ دخولهم فلسطين وحتى الشتات الروماني في عام 135م : د . محمد بيومي مهران ، ص549 – 550 .

([50]) سفر يشوع : 1 : 1 – 9 .

([51]) سفر يشوع : 24 : 20 – 33 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

([52]) دائرة المعارف الكتابية : د . القس صموئيل حبيب وآخرون ، 275/8 .

([53]) الكتب التاريخية في العهد القديم : د . مراد كامل ، ص58 – 59 .

([54]) سفر يشوع : 10 : 13 .

([55]) قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ص1070.

([56]) سفر يشوع : 24:29–30 .

([57]) سفر يشوع : 24: 31 .

([58]) انظر : سفر يشوع : 6 : 27 و8:35 .

([59]) هل العهد القديم كلمة الله : د . منقذ بن محمود السفار، ص53–55 .

([60]) سفر يشوع : 24 : 29 – 31 .

([61]) سفر يشوع دراسة عقدية : عبدالله بن ناصر القحطاني ، ص83 .

([62]) المعارف : الدينوري ، ص44 ؛ تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك : الطبري ، 257/1 ؛ البداية والنهاية : ابن كثير، 372/1 .

([63]) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ابن الجوزي ، 277/1 .

([64]) سورة الكهف : الآية 60 .

([65]) سورة الكهف : الآية 62 .

([66]) جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري : الطبري 64/18 .

([67]) سورة الكهف : الآية 61 .

([68]) جامع البيان : الطبري ، 69/18 .

([69]) لباب التأويل في معاني التنزيل : الخازن ، 170/3.

([70]) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مع اختلاف بسيط في ألفاظ الحديث ، مسند المكثرين من الصحابة ، مسند أبي هريرة ﷺ، (239/16) رقم (10368) .

([71]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : الألوسي ، 293/8 .

([72]) لطائف الإشارات = تفسير القشيري : القشيري ، 406/2 .

([73]) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ : مسلم بن الحجاج ، كتاب الْفَضَائِلِ ، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ الْخَضِرِ عليه السلام، (1847/4) رقم (2380) .

([74]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : النووي ، 138/15 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

([75]) صحيح البخاري : كتاب التفسير ، سورة الكهف ،(1757/4) رقم (4450) .

([76]) التفسير الكبير : فخر الدين الرازي ، 478/21 .
([77]) فتحُ البيان في مقاصد القرآن : القنوجي ، 74/8 .
([78]) الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، 11/11 .
([79]) سورة البقرة : الآية 246 .

([80]) ينظر : سورة البقرة : الآيات 246 – 251 .

([81]) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) ، 505/1 ؛ تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، 239/1 ؛ تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد رضا ، 376/2 .
([82]) سورة المائدة : الآية 23 .

([83]) جامع البيان : الطبري ، 111/10–112 ، تفسير المراغي : أحمد بن مصطفى المراغي ، 23/6 .
([84]) زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي ، 533/1 .
([85]) تفسير مجاهد ، ص303 .
([86]) سورة البقرة : الآية 50 .

([87]) تفسير عبد الرزاق ، 270/1 ؛ التفسير الكبير : فخر الدين الرازي ، 508/3 ؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، 162/1.
([88]) سورة البقرة : الآية 54 .

([89]) الحبوة : الثوب الذي يحتبى به ، والاحتباء هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها(النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، 335/1) .
([90]) الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، 401/1 .
([91]) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : الثعلبي ، 262/7 ؛ اللباب في علوم الكتاب : ابن عادل ، 292/15 .
([92]) سورة الأعراف : الآية 155 .

([93]) تفسير مقاتل بن سليمان ، 417/1 ؛ لباب التأويل : الخازن ، 2/ 254.
([94]) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مسند أبي هريرة ﷺ ، (65/14) رقم (8315) .
([95]) صحيح البخاري ، كتاب الخمس ، باب قول النبي ﷺ (أحلت لكم الغنائم) ، (1136/3) رقم (2956) ،

([96]) البداية والنهاية : ابن كثير ، 313/6 ؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري : ابن حجر، 221/6 .
([97]) البدء والتاريخ : المطهر بن طاهر المقدسي ، 96/3–97 .
([98]) اليهودية : د . أحمد شلبي ، ص235 .

([99]) سورة الكهف : الآية 60 .

([100]) سورة الكهف : الآية 62 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

([101]) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الكهف ، (56/1) رقم (122) .

([102]) البداية والنهاية : ابن كثير ، 272/1 .

([103]) سورة المائدة : الآية 25–26.

([104]) تاريخ الأمم والملوك : الطبري ، 257/1 .

([105]) قصص الأنبياء والتاريخ ، أنبياء بني إسرائيل : د . رشدي البدراوي ، 21/5 .

([106]) الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، 153/1 .

([107]) البداية والنهاية : ابن كثير ، 376/1 .

([108]) قصص الأنبياء والتاريخ : رشدي البدراوي ، 22/5 .

([109]) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر: ابن خلدون ، 48/2 .

([110]) سبق تخريجه .

([111]) البداية والنهاية : ابن كثير ، 376/1 .

([112]) قصص الأنبياء والتاريخ : رشدي البدراوي ، 37/5 – 38 .

([113]) البداية والنهاية : ابن كثير ، 379/1 .

([114]) سفر زكريا : 2 : 12 .

([115]) سفر المكابيين الثاني : 1 : 7 .

([116]) سفر الخروج : 3 : 5 .

([117]) سفر يوشع : 9 : 3 .

([118]) سفر التثنية : 11 : 12 .

([119]) سفر دانيال : 11 : 16 .

([120]) كلمة عبرية تعني «المسيح المخلِّص» ، والكلمة مشتقة من الكلمة العبرية «مشح» أي «مسح» بالزيت المقدَّس ، وأصبحت تشير إلى شخص مُرسَل من الإله يتمتع بقداسة خاصة ، وهو ملك من نسل داود ، سيأتي ليعدل مسار التاريخ اليهودي ، بل البشري ، فينهي عذاب اليهود ويأتيهم بالخلاص ويعود بهم إلى صهيون ويتخذ أورشليم (القدس) عاصمة له ، ويعيد بناء الهيكل . (موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية : عبد الوهاب المسيري ، 307/14) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

([121]) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية : عبد الوهاب المسيري، 53/13 ؛ 178/13 .
([122]) سفر التكوين : 13 : 14 – 15 .

([123]) سفر التكوين : 15 : 18 .

([124]) سفر التكوين : 17 : 7 – 8 .

([125]) سفر التكوين : 26 : 2 – 3 .

([126]) سفر التكوين : 35 : 9 – 12 .

([127]) الهيكل اليهودي : د . صالح الرقب ، ص5– 6 .
([128]) محاكمة الصهيونية الإسرائيليه : روجيه جارودي ، ص96 .

([129]) سفر اللاويين : 20 : 22 .

([130]) سفر اللاويين : 18 : 24 – 28.

([131]) الإسلام واليهودية : د . عماد علي عبد السميع حسين ، ص547 .

([132]) سورة المائدة : الآية 21 .

([133]) روح المعاني : الألوسي ، 276/3 .
([134]) زاد المسير: ابن الجوزي ، 532/1 .

([135]) زاد المسير: ابن الجوزي ، 532/1 ؛ تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ، 67/3 .

([136]) جامع البيان : الطبري ، 168/10 ؛ التفسير الكبير : فخر الدين الرازي ، 11/ 222 .
([137]) سورة المائدة : الآية 26 .

([138]) الكشاف : الزمخشري ، 656|1 .
([139]) سورة البقرة : الآية 58 .

([140]) جامع البيان : الطبري ، 102/2–103 ؛ الوسيط في تفسير القرآن المجيد : الواحدي ، 143/1 ؛ زاد المسير : ابن الجوزي ، 68/1 ؛ الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، 409/1 ؛ التفسير الكبير : فخر الدين الرازي ، 522/3 ؛ البحر المحيط في التفسير : ابوحيان ، 356/1.

([141]) سورة الأنبياء : الآية 105 .

([142]) زاد المسير : ابن الجوزي ، 217/3 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

([143]) الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، 409/1 .

([144]) الكشاف : الزمخشري ، 139/3 .

([145]) سورة البقرة : الآية 259 .

([146]) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، 352/1 .

([147]) سورة يونس : الآية 93 .

([148]) معالم التنزيل : البغوي ، 433/2 .

([149]) سورة الأعراف : الآية 137 .

([150]) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ينسب: لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – ، ص136 .

([151]) لباب التأويل : الخازن ، 242/2 .

([152]) سورة الأنبياء : الآية 71 .

([153]) التحرير والتنوير : ابن عاشور ، 108|17 .

([154]) سورة التين : الآية 1 .

([155]) التفسير الكبير : فخر الدين الرازي ، 211|22 .

([156]) سورة الإسراء : الآية 1 .

([157]) الوسيط : الواحدي ، 94|3 .

([158]) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية ، 436|3 ؛ روح المعاني : الألوسي ، 11|8 .

([159]) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب من أحب الدفن ليلا في الأرض المقدسة أو نحوها ، 448/1 .

([160]) صحيح البخاري : كتاب الجنائز، باب من أحب الدفن ليلا في الأرض المقدسة أو نحوها ، (449/1) رقم (1274) ؛ صحيح مسلم : كتاب الْفَضَائِلِ ، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ مُوسَى ﷺ ، (1842/4) رقم(2372) .

([161]) صحيح البخاري : كتاب الجنائز ، باب ما قيل في أولاد المشركين ، (465/1) رقم(1320) .

([162]) مسند الإمام أحمد بن حنبل : مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ ، حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ، (306/35) رقم (21382) .

([163]) مسند الإمام أحمد بن حنبل : تتمة مسند الأنصار، حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ ، (151/37) رقم (22487).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

([164]) موطأ الإمام مالك ، كِتَابُ الْوَصِيَّةِ ، بَابُ جَامِعِ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَتِهِ ، (769/2) رقم(7) .

([165]) روح المعاني : الألوسي ، 277/3 .

([166]) اللباب في علوم الكتاب : ابن عادل ، 269/7 .

المصادر

1- القرآن الكريم .

2- الكتاب المقدس : النسخة الكاثوليكية .

3- أباطيل التوراة والعهد القديم (2) الله – جل جلاله – والأنبياء – عليهم السلام – في التوراة والعهد القديم – دراسة مقارنة – : د . محمد علي البار ، ط1 ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ،1410هـ – 1990م .

4- إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة : أبكار السقاف ، ط2 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1998م .

5- الإسلام واليهودية – دراسة مقارنة من خلال سفر اللاويين – : د . عماد علي عبد السميع حسين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1425هـ – 2004م .

6- البدء والتاريخ : المطهر بن طاهر المقدسي (ت نحو 355هـ) ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد .

7- البحر المحيط في التفسير : ابوحيان (أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي « ت 745هـ ») ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ،1420هـ .

8- البداية والنهاية : ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي «ت 774هـ») ، تحقيق : علي شيري ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، 1408، هـ – 1988 م .

9- بنو إسرائيل ، الجزء الثاني ، منذ دخولهم فلسطين وحتى الشتات الروماني في عام 135م : د . محمد بيومي مهران ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999م .

10- تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك : الطبري (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر« ت 310هـ») ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407هـ .

11- تاريخ الفكر الديني الجاهلي : محمد إبراهيم الفيومي ، ط4 ، دار الفكر العربي ، 1415هـ- 1994م .

12- التحرير والتنوير « تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد » : ابن عاشور (محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي « ت 1393هـ») ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1984هـ .

13- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 239/1 .

14- تفسير عبد الرزاق : أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت 211هـ) ، دراسة وتحقيق : د. محمود محمد عبده ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419هـ .

15- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت 1354هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990م .

16- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت 774هـ) ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419هـ .

17- تفسير مجاهد : أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت 104هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد السلام أبو النيل ، ط1 ، دار الفكر الإسلامي الحديثة ، مصر ، 1410 هـ – 1989 م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18- تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي « ت 150هـ»)، تحقيق : أحمد فريد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، 1424 هـ - 2003 م .

19- تفسير المراغي : أحمد بن مصطفى المراغي (ت 1371هـ) ، ط1 ، ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، 1365 هـ - 1946 م .

20- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت 68هـ) ، جمعه : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت817هـ)، دار الكتب العلمية ، لبنان .

21- جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري : الطبري (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر« ت 310هـ ») ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، 1420 هـ - 2000 م .

22- الجامع لأحكام القرآن : القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين « ت 671 هـ ») ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1423 هـ - 2003 م .

23- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري : البخاري (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبد الله « ت 256هـ») ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، ط3 ، دار ابن كثير، اليمامة ، بيروت ، 1407هـ - 1987م .

24- دائرة المعارف الكتابية : مجلس التحرير : د . القس صموئيل حبيب وآخرون ، المحرر المسئول : وليم وهبه بباوي ، ط2 ، دار الثقافة ، القاهرة .

25- دليل العهد القديم (دراسات كتابية) : د . ملاك محارب ، أبناء الأنبا رويس ، مكتب النسر للطباعة .

26- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي « ت 808هـ ») ، تحقيق : خليل شحادة ، ط2 ، دار الفكر، بيروت ، 1408 هـ - 1988 م .

27- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي(شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني« ت 1270هـ ») ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415 هـ .

28- زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي « ت 597هـ ») ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1422هـ .

29- سفر يشوع دراسة عقدية نقدية " رسالة علمية مقدمة لنيل الدرجة التخصص الماجستير في العقيدة " : إعداد الطالب : عبدالله بن ناصر القحطاني ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم العقيدة ، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية ، 1435 - 1436هـ .

30- فتح الباري شرح صحيح البخاري : ابن حجر(أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي « ت 852هـ ») ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، 1379هـ ، 221/6 .

31- فتحُ البيان في مقاصد القرآن : القنوجي (أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري « ت 1307هـ ») ، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه : خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا ، بَيروت ، 1412 هـ - 1992 م .

32- قاموس الكتاب المقدس:نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، ط10 ، دار الثقافة ، القاهرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

33- قصص الأنبياء والتاريخ ، أنبياء بني إسرائيل : د . رشدي البدراوي ، ط1، مكتبة ومطبعة المجلد العربي ، القاهرة ،2001م .

34- الكتب التاريخية في العهد القديم : د . مراد كامل ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 1968م .

35- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:الزمخشري(أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي« ت 538هـ»)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

36- الكشف والبيان عن تفسير القرآن : الثعلبي (أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق « ت 427هـ ») ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : الأستاذ نظير الساعدي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1422، هـ - 2002 م .

37- لباب التأويل في معاني التنزيل : الخازن (علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن ، المعروف بالخازن « ت 741هـ »)، تصحيح : محمد علي شاهين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415 هـ .

38- اللباب في علوم الكتاب : ابن عادل (أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني « ت 775هـ ») ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،1419 هـ -1998م .

39- لسان العرب : ابن منظور « محمد بن مكرم بن على ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى "ت 711هـ" »، ط3 ، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ .

40- لطائف الإشارات = تفسير القشيري : القشيري (عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك « ت 465هـ ») ، تحقيق : إبراهيم البسيوني ، ط3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر .

41- محاكمة الصهيونية الإسرائيليه : روجيه جارودي ، ط3 ، دار الشروق ، القاهرة ، 1422هـ - 2002م .

42- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي « ت 542هـ»)، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1422 هـ .

43- مسند الإمام أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد ، وآخرون ، إشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، 1421 هـ - 2001 م .

44- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

45- المعارف : الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة «ت 276هـ») ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1992م .

46- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي « ت 510هـ»)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1420 هـ .

47- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت360 هـ) ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط2 ، دار إحياء التراث العربي ، 1983م .

48- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير : الرازي (أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري « ت 606هـ ») ، ط3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1420 هـ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

49- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي «ت 597هـ» ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1412 هـ - 1992 م .

50- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : النووي (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي « ت 676هـ ») ، ط2 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1392هـ .

51- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية : عبد الوهاب المسيري ، ط1 ، دار الشروق ، القاهرة ، 1999م .

52- موطأ الإمام مالك : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت 179هـ) ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1406 هـ - 1985 م .

53- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير« مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير "ت 606هـ "» ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1399هـ - 1979م .

54- الهيكل اليهودي : د . صالح الرقب ، أستاذ مشارك في العقيدة الإسلامية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ط1 ، مركز النور للدراسات والأبحاث ، فلسطين ، غزة ، 1423هـ- 2002م .

55- هل العهد القديم كلمة الله : د . منقذ بن محمود السفار ، ط1 ، دار الإسلام للنشر والتوزيع ، 1428هـ - 2007م .

56- الوسيط في تفسير القرآن المجيد : الواحدي (أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري ، الشافعي « ت 468هـ ») ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ؛ علي محمد معوض ؛ أحمد محمد صيرة ؛ أحمد عبد الغني الجمل ؛ عبد الرحمن عويس ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1415 هـ - 1994 م .

57- اليهودية : د . أحمد شلبي ، ط8 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1988 .

Reference

1- The Holy Quran.

2. The Bible: The Catholic Version.

3 - abatil altawrat waleahd alqadim (2) allah - jla jilalah - wal'anbia' - ealayhim alsalam - fi altawrat waleahd alqadim - dirasat mqarnt : d. Mohammed Ali Al-Bar, 1st floor, Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, 1990.

4. israyiyl waeaqidat al'ard almaweuda : Abkar Al-Saqqaf, 2nd Floor, Madbouly Library, Cairo, 1998.

5. al'islam walyahudiat - dirasat mqarntan min khilal safar alllawiin : Imad Ali Abdel Samie Hussein, 1st floor, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 2004.

6. albad' walttarikh: Purgatory bin Taher Maqdisi (d. 355 e), the library of religious culture, Port Said.

7. albahr almuhit fi altafsir : Abu Hayyan (Abu Hayyan Mohammed bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din Al-Andalusi «d.

8- albidayat walnihayat : Ibn Katheer (Abu al-Fida 'Isma'il ibn' Umar ibn Katheer al-Qurashi al-Basri and then al-Damascene «d. 774 AH»)

9 - banu 'iisrayiyl , aljuz' alththani , mundh dukhulihim filastin wahataa alshatat alruwmanii fi eam 135m : d. Mohamed Bayoumi Mehran, University Knowledge House, Alexandria, 1999.

10 - tarikh altubri = tarikh al'umam walmuluk : Tabari (Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Kathir ibn Ghaleb al-Amali, Abu Jaafar «v 310 e»), i 1, Scientific Books House, Beirut, 1407 e.

11 - tarikh alfikr aldiynii aljahilii : Mohammed Ibrahim Fayoumi, I 4, Dar Arab Thought, 1415 e - 1994.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12 - altahrir waltanwir << tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitab almajid >>: Ibn Ashour (Mohammed Taher bin Mohammed bin Mohammed Taher bin Ashour Tunisian «T 1393 e»), the Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 e.
13 - tafsir 'abi alsueud = 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alkitab alkarim : Abu Saud Al Emadi Mohammed bin Mohammed bin Mustafa (d. 982 e), Dar revival of Arab heritage, Beirut, 1/239.
14 - tafsir abd alrazzaq : Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam bin Nafie Humayri Yamani Sanani (d. 211 e), study and investigation: d. Mahmoud Mohammed Abdo, I 1, Scientific Books House, Beirut, 1419.
15- tafsir alquran alhakim (tfsir almanar) : Mohammed Rashid bin Ali Reza bin Mohammed Shams al-Din bin Mohammed Bahaa al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamouni al-Husseini (d. 1354 AH), Egyptian General Book Organization, 1990.
16 - tafsir alquran aleazim (abin kthyr : Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Qurashi optical and then Damascene (d. 774 e), achieve: Mohammed Hussein Shams al-Din, i 1, House of scientific books, Beirut, 1419 e.
17 - tafsir majahid :: Abu pilgrims Mujahid bin Jabr Tabi Makki Qurashi Makhzoumi (d. 104 e), achieve: d. Mohamed Abdel-Salam Abu El-Nile, 1st floor, Modern Islamic Thought House, Egypt, 1989.
18 tafsir muqatil bin sulayman: Abu Hassan fighter bin Suleiman bin Bashir Azdi loyalty Balkhi «T 150 e»), investigation: Ahmed Farid, I 1, the House of Scientific Books, Lebanon, Beirut, 1424 e - 2003.
19 - tafsir almaraghi : Ahmed bin Mustafa Maraghi (d. 1371 AH), i 1,, Library and Printing Press Mustafa Al-Halabi and Sons in Egypt, 1365 e - 1946.
20 - tanwir almiqabbas min tafsir abn eabbas ynsb: lieabd allah bin eabbas - radia allah eanhuma - (t 68h) : compiled: Majd al-Din Abu Taher Mohammed bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (d.
21 - jamie albayan fi tawil alquran = tafsir altabrii : Tabari (Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Kathir ibn Ghaleb al-Amali, Abu Jaafar «v 310 e»), investigation: Ahmed Mohammed Shaker, I 1, the message Foundation, 1420 e - 2000.
22- aljamie li'ahkam alquran : Al-Qurtubi (Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din «d 671 e»), investigation: Hisham Samir al-Bukhari, the world of books, Riyadh, Saudi Arabia, 1423 e - 2003 M .
23 - aljamie almusanad alsahih almukhtasir min 'umur rasul allah ρ wasunanah wa'ayamuh = sahih albakhari : Bukhari (Mohammed bin Ismail bin Ibrahim bin Mughaira Bukhari, Abu Abdullah «v 256 e»), achieve: d. Mustafa Deeb Al-Bagha, 3rd floor, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah, Beirut, 1987.
24 - dayirat almaearif alkitabiat : Editorial Board: d. Rev. Samuel Habib et al. Responsible Editor: William Wehbe Bebawi, 2nd Floor, Dar Al Thaqafa, Cairo.
25. dalil aleahd alqadim (drasat ktaby) : Angel warrior, sons of St. Royce, Eagle Printing Office .
26 - diwan almubtada walkhubr fi tarikh alearab walbarbir wamin easirihim min dhwyi alshaan al'akbar : Ibn Khaldun (Abdul Rahman bin Mohammed bin Mohammed, Ibn Khaldoun Abu Zeid, Crown of religion, Hadrami Seville «d. 808 e)», investigation: Khalil Shehade, i 2, Dar thought Beirut, 1988.
27 - rwh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsbe almthany : Alusi (Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini «d. 1270 e)», investigation: Ali Abdul Bari Attia, House of Scientific Books, Beirut, 1415 e.
28 - zad almasir fi eilm altafsir : Ibn al-Jawzi (Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Mohammed al-Jawzi «d 597 e»), investigation: Abdul Razzaq al-Mahdi, i 1, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1422 e.
29- safar yashwae dirasatan eaqdiatan naqdiatan " risalatan eilmiatan muqadimatan linil aldarajat altukhasus almajistir fi aleaqida " : Prepared by: Abdullah bin Nasser Al-Qahtani, Umm Al-Qura University, Makkah, Faculty of Da'wa and Fundamentals of Religion, Department of Faith, Ministry of Higher Education, Saudi Arabia, 1435. 1436 AH

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30 - fatih albari sharah sahih albukhari : Ibn Hajar (Abu Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar Asqalani Shafi'i «d 852 e»), the number of his books and doors and conversations: Mohamed Fouad Abdul Baqi, directed and corrected and supervised edition: Moheb al-Din al-Khatib , Dar Al-Marefa, Beirut, 1379 AH, 6/221.

31- fatih albayan fi maqasid alquran : Al-Kanooji (Abu Tayeb Muhammad Siddique Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lutfullah Al-Husseini Al-Bukhari «d. 1307 AH»). , Beirut, 1992.

32. qamus alkitab almaqadas: a group of professors and theologians, I 10, House of Culture, Cairo.

33. qasas al'anbia' walttarikh , 'anbia' bani 'iisrayiyl : d. Rushdi Al-Badrawi, 1st Floor, Arab Volume Library and Press, Cairo, 2001.

34. alkutub alttarikhiat fi aleahd alqadim: Murad Kamel, League of Arab States, Institute for Arab Research and Studies, 1968.

35. alkishaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil: Zamakhshari (Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar Zamakhshari Khwarizmi «d .

36. alkashf walbayan ean tafsir alquran : Al-Tha'albi (Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH)). , 1422, 2002.

37. labab altaawil fi maeani altanzil : Al-Khazen (Alaa al-Din Ali bin Mohammed bin Ibrahim bin Omar Shihi Abu Hassan, known as Khazen «v 741 e»), corrected: Muhammad Ali Shahin, i 1, House of scientific books, Beirut, 1415 e.

38 - allibab fi eulum alkitab : Ibn Adel (Abu Hafs Sirajuddin Omar bin Ali bin Adel Hanbali Damascene Nu'mani «d. -1998 AD.

39 - lisan alearab : Ibn Manzoor «Mohammed bin Makram bin Ali, Abu Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzar Ansari African Rifai" T 711 e "», i 3, Dar Sader, Beirut, 1414.

40 - latayif al'iisharat = tafsir alqashiri :: Qushayri (Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik «v 465 e»), the investigation: Ibrahim Al Basyouni, i 3, the Egyptian General Book Organization, Egypt.

41- muhakamat alsahyuniat al'iisrayiyliih : Roger Jaroudi, 3rd Floor, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2002.

42 - almuharir alwajiz fi tafsir alkitab aleaziyz : Ibn Attia (Abu Mohammed Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Andalusian warrior «d 542 e»), investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, i 1, the House of Scientific Books, Beirut, 1422 E.

43 - musanad al'imam 'ahmad bin hnbl : Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (d. 241 e), investigation: Shoaib Arnaout, Adel Morshed, et al. 2001.

44 - almusanad alsahih almukhtasir binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah (salaa allah ealayh wasalam) : Muslim bin pilgrims Abu Hassan al-Qushayri Nisaburi (d. 261 e), investigation: Mohammed Fouad Abdel Baqi, House of revival of Arab heritage, Beirut.

45. almaearif : Dinori (Abu Mohammed Abdullah bin Muslim bin Qutaiba «v 276 e»), the investigation: Tharwat Okasha, second edition, the Egyptian General Book, Cairo, 1992.

46 - maealim altanzil fi tafsir alquran = tafsir albaghawii : Mohi al-Sunna, Abu Mohammed al-Hussein bin Masoud bin Mohammed bin fur Al-Baghawi al-Shafei «v 510 e»), investigation: Abdul Razzaq al-Mahdi, i 1, House of revival of Arab heritage, Beirut, 1420 e.

47- almaejam alkabir: Abu al-Qasim Suleiman ibn Ahmad al-Tabarani (d. 360 e). Investigation: Hamdi bin Abdul Majid al-Salafi, second floor, the revival of the Arab heritage, 1983.

48- mafatih alghayb = altafsir alkabir : Razi (Abu Abdullah Mohammed bin Omar bin Hassan bin Hussein Altimi Razi aka Fakhruddin Razi Khatib irrigation «T 606 e»), i 3, House of revival of Arab heritage, Beirut, 1420 e.

49 - almuntazam fi tarikh al'umam walmuluk : Ibn al-Jawzi (Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Mohammed al-Jawzi «d. 597 e), investigation: Mohammed Abdul Qader Atta, Mustafa Abdul Qader Atta, I 1, Scientific Books House, Beirut, 1412 e - 1992.

50 - almunhaj sharah sahih muslim bin alhujaj : nuclear (Abu Zakaria Mohiuddin Yahya bin Sharaf nuclear «d 676 e»), i 2, Dar revival of Arab heritage, Beirut, 1392 e .

www.manaraa.com

51- mawsueat alyhwd walyahudiat walsahyuniat : Abdul Wahab Al-Missiri, 1st Floor, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1999.

52 - mwta al'imam malik : Malik bin Anas bin Malik bin Amer al-Asbahi civil (d. 179 e), corrected and number and came out of his conversations and commented on: Mohamed Fouad Abdel Baqi, House of revival of Arab heritage, Beirut, Lebanon, 1406 e - 1985.

53 - alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athar: Ibn al-Atheer «Majd al-Din Abu Saadat blessed bin Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin Abdul Karim al-Jibrani Ibn al-Atheer" T 606 e "», investigation: Taher Ahmed al-Zawi, Mahmoud Mohammed al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

54. alhaykal alyahudiu : Dr . Saleh Al-Raqab, Associate Professor of Islamic Faith, Islamic University, Gaza, 1st Floor, Al-Noor Center for Studies and Research, Palestine, Gaza, 2002.

55 . hal aleahd alqadim kalimat allah :? Munqith bin Mahmoud Al-Safar, 1st floor, Dar Al-Islam for Publishing and Distribution, 2007.

56- alwasit fi tafsir alquran almajid :: Al-Wahedi (Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Mohammed bin Ali Al-Wahedi, Al-Nisaburi, Al-Shafei (d. 468 AH)), Achieved by: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud; Ali Mohamed Moawad; Ahmed Mohamed Sira; Abdul Rahman Owais, 1st Floor, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1994.

57. alyahudiat : Ahmed Shalaby, 8th floor, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1988.

www.manaraa.com

Copyright of Journal of Historical & Cultural Studies an Academic Magazine is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com